(القوات المسلحة) تنشر كلمة البرهان بمناسبة عيد الفطر المبارك

بسم الله الرحمن الرحيم

القوات المسلحة

نصر من الله وفتح قريب

الموقع الإلكتروني www.gwatmuslha.sd

E-mail gowatgowat@yahoo.com

المدير العام
لواء د.
الطاهر محمد إبراهيم أبوهاجة
رئيس التحرير
رائد
مبارك يحيي يونس

القوات المسلحة يد للأعداء مدمرة ويد للأوطان معمرة

الأحد 3 شوال 1447هـ الموافق 22 مارس 2026م | قومية شاملة | تصدر عن الإدارة العامة للتوجيه المعنوي | 12 صفحة | النسخة الألكترونية | العدد 67346

بنك أمدرمان الوطني
OMDURMAN NATIONAL BANK

أوكاش بحلة جديدة

خيارات ومزايا فريدة

- مفتاح البصمة ضمان وأمان.
- شبكة ثابتة في كل مكان.
- تحويلات لكل البنوك والشبكات.
- تسديد الفواتير ورسوم الجامعات.

وخدمات أخرى مأمونة وإمكانيات عديدة مضمونة

حريصون على التعاطي الإيجابي مع كل مبادرة للسلام تستوفي مطلوبات الأمن

نجدد التضامن مع كل (الخليج) ونرفض الهدنة أو وقف إطلاق النار

نسأل اللّه أن يتقبل شهداءنا ويشفي جرحانا ويفك أسرانا ويتم نصره المؤزر لجند السودان

وجه رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول الركن عبدالفتاح البرهان، اليوم كلمة للشعب السوداني هنأه فيها بعيد الفطر المبارك وحيا سيادته تضحيات القوات المسلحة والقوات المساندة لها والمستنفرين في معركة الكرامة وهم يزودون عن حياض الوطن ويعملون بجد واجتهاد لتطهير البلاد من دنس التمرد وفيما يلي نص كلمة السيد رئيس مجلس السيادة :-

بسم الله الرحمن الرحيم الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين الحمدلله الذي منح الشعب السوداني القوة والصبر والثبات الحمدلله الذي هيأ لنا أسباب النصر على أعداء الوطن.

الشعب السوداني الأبي الكريم جنود معركة الكرامة البواسل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكل عام وأنتم بخير.

كل عام وأنتم أكثر قوة وأكثر وحدة ونسأل الله أن يعيد علينا العيد القادم وبلادنا تنعم بالأمن والسلام.

في هذا اليوم المبارك نسأل الله أن يتقبل شهداءنا ويشفي جرحانا ويفك أسرانا ويتم نصره المؤزر لجند السودان.

المواطنين الشرفاء التحية لكم وأنتم أصل الحضارة وعنوان المجد ترسون دوما للعالم قيم الوفاء والكبرياء والعزة وتثبتون يوما بعد يوم أنكم عصاة على الأعداء متحدون عند الشدائد والمحن.

أنتم اليوم تخطون بثبات نحو تحرير الوطن وإعادة بناء الدولة ونفخ الروح فيها بعد ما أراد لها الأعداء الخراب والفناء.

جنودنا البواسل في القوات المسلحة والقوات النظامية والتشكيلات المساندة ومستنفري المقاومة الشعبية لقد منحكم الشعب ثقته وكنتم قدر التحدي تمضون بنفس العزيمة والقوة والإصرار على تطهير كل ربوع بلادي من دنس التمرد والعابثين بأمنها.

لقد كنتم عنوانا للشجاعة والفداء والتضحية وسيبقى ما قدمتموه وما تقدموه سجلا ناصعا في سفر تاريخ الأمة السودانية.

المواطنين الشرفاء

لاشك أنكم تتحملون وتحملتم تبعات وتداعيات هذه الحرب وكلفتها العالية بألم وصبر وقد قدمتم في سبيل ذلك الغالي والنفيس آملين في مستقبل مشرق وآمن لوطنكم.

لذلك حرصنا في قيادة الدولة على التعاطي الإيجابي مع كل مبادرة للسلام تستوفي مطلوبات الأمن ولا تسترجع أو تعيد أسباب الحرب مرة أخرى.

ومازال أملنا في أن يستجيب الوسطاء والساعين لإنهاء الحرب وأن يساعدونا في تنفيذ مبادرات السلام التي قدمتها الحكومة السودانية والتي تلبي مطالب الشعب في تفكيك وإنهاء أي دور لمليشيا التمرد، التي ارتكبت جرائم الحرب وجرائم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية، في مستقبل السودان.

وأننا نجدد ألا هدنة ولا وقف لإطلاق النار بدون استيفاء إنسحاب وتجميع هذه المليشيا تمهيدا لاستكمال أي عملية سلمية وأن أي خطة للسلام يجب أن تكون متكاملة مرفق معها برنامج زمني ينتهي بسلام دائم ولا يبقي على أي جسم يحمل السلاح خارج الأطر الرسمية.

مواطنينا الكرام

إننا نجدد العهد معكم ولكم بأن نمضي سويا لتطهير بلادنا من مليشيا آل دقلو الإرهابية ومعاونيها ونصطف معا لبناء الدولة واستكمال مؤسساتها ووضع أسس راشدة ومنضبطة لاستكمال تطبيع الحياة المدنية وإرساء مبدأ التداول السلمي للسلطة.

الشعب الكريم

وجب أن نشكر الدول الشقيقة والصديقة التي وقفت وما زالت تقف إلى جانب الشعب السوداني داعمة له ولمؤسساته الشرعية.

كما أننا نجدد إدانتنا لما تعرض له أشقاؤنا في دول الخليج ولبنان وفلسطين وتركيا وأذربيجان من اعتداء آثم ونعلن تضامننا الكامل معهم.

خـتاما

التحية لأبناء وبنات بلادي المخلصين الذين يعملون من أجل تطبيع وإعادة الحياة إلى العاصمة والمدن الأخرى التي خربتها أيدي التمرد.

التحية لكم جند بلادي وشعب بلادي وأنتم تخطون نحو إكمال وتطهير البلاد من دنس التمرد وعهدنا بأن نمضي جميعا لاستكمال النصر الذي بات قريبا.

نصر من الله وفتح قريب.

ممنيا لهم ولشعوبهم التنمية والإزدهار:

البرهان يهنئ عددا من رؤساء الدول والملوك والأمراء بعيد الفطر المبارك

بعث رئيس مجلس السيادة الانتقالي الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان برسائل تهنئة بعيد الفطر المبارك لعدد من رؤساء الدول والملوك والامراء وهنأ كل من :

١. خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز
٢. ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان
٣.الرئيس التركي رجب طيب أردوغان
٤.الرئيس الجيبوتي اسماعيل عمر جيلة
٥.الرئيس الباكستاني أصف على زرداري
٦.الرئيس السنغالي باسيرو ديوماي فاي
٧.الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون
٨.ملك الاردن عبدالله الثاني بن الحسين
٩.امير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد ال ثاني
١٠. رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد التنفيذي
١١. الرئيس المصري المشير عبد الفتاح السيسي
١٢.رئيس مجلس القيادة اليمني رشاد محمد العليمي
١٣.امير دولة الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح
١٤.سلطان عمان السلطان هيثم بن طارق
١٥.ملك البحرين الملك حمد بن عيسى آل خليفة
١٦.الرئيس الاريتري اسياس افورقي
١٧. رئيس اذربيجان إلها علييف
١٨.ولي عهد دولة الكويت صباح خالد الحمد الصباح
١٩.الرئيس الموريتاني محمد ولد الغزواني
٢٠. الرئيس التونسي قيس سعيد
٢١. الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود
٢٢.ملك المغرب محمد السادس
٢٣.الرئيس النيجيري بولا أحمد
٢٤.الرئيس العراقي عبداللطيف جمال رشيد
٢٥.الرئيس السوري احمد الشرع
٢٦.الرئيس الفلسطيني عباس محمود

رئيس مجلس السيادة يزور عددا من المدن والمناطق بشرق السودان

وصل رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان، الى منطقة هداليا بولاية كسلا، وزار ناظر عموم قبائل الهدندوة، واستقبلته حشود من المواطنين .
كما وصل سيادته الى ولاية كسلا، يرافقه مدير عام منظومة الصناعات الدفاعية الفريق أول ميرغني إدريس، وزار ناظر عموم قبائل البني عامر. حيث واصل جولته في ولاية كسلا، بزيارة ناظر عموم قبائل الرشايدة في إطار جولاته التفقدية لولايات البلاد

ادى صلاة العيد بمسجد القيادة العامة وتلقى التهاني من قادة الجيش والمنظومة الامنية..

رئيس مجلس السيادة يشارك المواطنين الفرحة بعيد الفطر المبارك

القوات المسلحة

3

العدد 67346

الأحد

3 شوال 1447هـ الموافق 22 مارس 2026م

نصر من الله وفتح قريب

مدير التحرير
أحمد عبدالله جماع

المحرر العام
عيسى المهدي نورين

تقرير: المحرر العسكري

أدى رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان صلاة عيد الفطر المبارك بمسجد القيادة العامة للقوات المسلحة بالخرطوم، برفقة عضو مجلس السيادة الفريق بحري مهندس مستشار إبراهيم جابر، والفريق أول ركن محمد عثمان الحسين رئيس هيئة الأركان، والفريق أول ميرغني إدريس مدير عام منظومة الصناعات الدفاعية، وعقب أداء الصلاة، تبادل رئيس مجلس السيادة التهاني والتبريكات مع الضباط وضباط الصف والجنود..

التهاني والتبريكات

وفي صعيد متصل تلقى رئيس مجلس السيادة الانتقالي القائد العام للقوات المسلحة، تهاني العيد من أعضاء هيئة قيادة القوات المسلحة، والمدير العام لمنظومة الصناعات الدفاعية. بحضور أعضاء مجلس السيادة: الفريق أول ركن شمس الدين كباشي نائب القائد العام، والفريق أول ركن ياسر العطا مساعد القائد العام، والفريق بحري مهندس مستشار إبراهيم جابر مساعد القائد العام.

التزام وطني

وفي ذات السياق تلقى سيادته تهاني العيد من هيئة قيادة الشرطة، معرباً عن تمنياته بأن تعود المناسبة والبلاد تنعم بالأمن والاستقرار والطمأنينة.

من جانبهم، قدم القادة والضباط الذين شملتهم المعايدة التهاني لرئيس مجلس السيادة القائد العام، مؤكدين التزامهم بواجباتهم الوطنية في حماية أمن واستقرار البلاد، معبّرين عن خالص تهانيهم وأطيب تمنياتهم بهذه المناسبة الدينية الجليلة، سائلين المولى عز وجل أن يعيدها والبلاد تنعم بمزيد من الأمن والاستقرار والازدهار.

فرحة المواطنين

الى ذلك شارك رئيس مجلس السيادة الانتقالي، القائد العام للقوات المسلحة، مواطني منطقة شمبات الحلة بمدينة الخرطوم بحري، فرحتهم بعيد الفطر المبارك، وذلك خلال زيارته لمسجد الشيخ البشير، يرافقه الفريق أول ميرغني إدريس، مدير منظومة الصناعات الدفاعية.

وقدم البرهان التهاني للمواطنين بهذه المناسبة، معرباً عن تقديره العميق لصمود الشعب السوداني وتضحياته من أجل رفعة الوطن وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام. وأكد أن تماسك المجتمع السوداني يمثل ركيزة أساسية لعبور المرحلة الراهنة.

الدعم الكامل

من جهتهم، عبّر المواطنون عن تهانيهم لرئيس مجلس السيادة، مؤكدين دعمهم الكامل للقوات المسلحة ووقوفهم صفاً واحداً خلفها في حماية الوطن وصون سيادته.

البرهان يشيد بصمود الشعب ويؤكد ان تماسك المجتمع السوداني يمثل الركيزة الأساسية للعبور بالبلاد الى بر الأمان

مواطنو شمبات يعبّرون عن فرحتهم بالعيد ويؤكدون دعمهم الكامل للقوات المسلحة من اجل حماية الوطن وسيادته

لم تعد المليشيا قادرة على المواجهة والثبات في ظل التقدم المضطرد لقواتنا الباسلة على الارض

رسمت خط المواجهة الأخلاقي بين الجيش ومليشيات التمرد..

حرب الجنجويد المفروضة على الشعب..

وإستثنائية الاحتفال بعيد الفطر المبارك

احترازات أمنية محكمة لفرض هيبة الدولة وبث الطمأنينة خلال عطلة العيد

مهما يكن سيظل تقليل المخاطر والحماية محل تقدير واهتمام واسع لدى المدنيين

لا شك ان الحرب المفروضة من قبل الجنجويد على الشعب السوداني فرضت واقعاً استثنائياً على مظاهر الاحتفال بعيد الفطر المبارك هذا العام، بعدما اتخذت اللجان الأمنية في عدد من المدن احترازات امنية محكمة تتصل بتعزيز الامن والاستقرار وفرض هيبة الدولة وبث الطمأنينة في نفوس المواطنين، من بينها، تلك التي قضت بإقامة صلاة العيد داخل المساجد بدلاً من الساحات والميادين المفتوحة، في خطوة هدفت بالدرجة الأولى إلى حماية المواطنين وتقليل المخاطر المرتبطة بالاستهدافات العسكرية التي قد تطال التجمعات الكبيرة في الأماكن العامة..

تقرير: المحرر العام

تقديرات أمنية

وجاءت هذه القرارات وفق تقديرات أمنية رأت أن المرحلة الراهنة تتطلب إجراءات احترازية غير مسبوقة، خاصة في ظل تزايد التهديدات المرتبطة باستخدام الطائرات المسيّرة والقصف العشوائي الذي طال في فترات سابقة مناطق مأهولة بالسكان، ما جعل من خيار المساجد أكثر أماناً وأسهل من حيث التأمين والمراقبة وتنظيم حركة المصلين.

دلالات سياسية وأمنية

وفي المقابل، شهدت المدن الواقعة تحت سيطرة مليشيا الدعم السريع المتمردة إقامة الصلاة في الميادين والساحات المفتوحة كما جرت العادة في سنوات سابقة، في مشهد اعتبره مراقبون ذا دلالات سياسية وأمنية عميقة تبين مستويات المهنية والاخلاقية التي الرفيعة التي تنتهجها القوات المسلحة، والقوات المساندة لها، خلافاً للهمجية التي تتبعها المليشيا في مثل هكذا ظروف.

العقيدة القتالية

ويرى مراقبون ان ما قامت به القوات المسلحة من احترازات امنية في هذا الصدد هو محاولة لإظهار نوع من الطمأنينة أو التحدي في مواجهة ظروف الحرب، مع إدراك تلك القوات لطبيعة العقيدة القتالية التي ينتهجها الجيش السوداني، والتي تقوم بحسب متابعين على تجنب استهداف المدنيين أو المساس بالأعيان المدنية قدر الإمكان.

إدارة المشهد الميداني

هذا التباين في طريقة أداء الشعيرة الدينية عكس بصورة واضحة اختلاف المقاربات في إدارة المشهد الميداني، حيث سعت السلطات في المدن التي تخضع لسيطرة الجيش إلى تقليل فرص تعرض المواطنين للخطر عبر تنظيم الصلاة داخل نطاقات يمكن التحكم فيها أمنياً، بينما ظلت الميادين المفتوحة في مناطق أخرى خياراً قائماً رغم استمرار التوترات العسكرية.

تصاعد ملحوظ

ويأتي ذلك في سياق خلفية ميدانية شهدت خلال الأشهر الماضية تصاعداً ملحوظاً في الاستهدافات التي شنتها المليشيا المتمردة التي طالت المدنيين وممتلكاتهم، حيث تعرضت أحياء سكنية ومرافق خدمية ومنشآت عامة لأضرار متفاوتة نتيجة العمليات العسكرية، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من القلق المستمر لدى السكان وأجبر كثيرين على تغيير نمط حياتهم اليومية وحتى طقوسهم الاجتماعية والدينية.

رسائل التضامن والتماسك

ورغم قسوة المشهد، حملت مشاهد أداء الصلاة داخل المساجد في عدد من المدن رسائل تضامن وتماسك اجتماعي، إذ حرص المواطنون على التمسك بالشعائر الدينية في أجواء يغلب عليها الدعاء بانتهاء الحرب وعودة الأمن والاستقرار، في وقت بدت فيه المناسبات الدينية هذا العام مرتبطة بشكل وثيق بتحديات الواقع الميداني ومتغيراته.

حجم التحولات

ويرى متابعون أن الطريقة التي أُديت بها صلاة العيد هذا العام تعكس حجم التحولات التي فرضتها الحرب على تفاصيل الحياة اليومية للسودانيين، حيث لم تعد الشعائر الدينية مجرد طقوس اجتماعية، بل تحولت إلى مؤشر على طبيعة التوازنات الأمنية والعسكرية، وعلى حجم المخاوف التي يعيشها المواطنون في ظل استمرار الصراع.

اهتمام واسع

وفيما تتواصل المواجهات وتتغير خطوط السيطرة بين حين وآخر لصالح الجيش والشعب، يبقى المدنيون الطرف الأكثر تأثراً بتداعيات الحرب، الأمر الذي يجعل أي خطوات تهدف إلى تقليل المخاطر عليهم أو تعزيز حمايتهم محل اهتمام واسع، سواء على مستوى القرارات الأمنية أو النقاشات السياسية حول مستقبل السودان في مرحلة ما بعد النزاع.

الحذر الأمني

وبين الحذر الأمني في بعض المدن ومظاهر التحدي في مدن أخرى، ترسم صلاة العيد هذا العام صورة مكثفة لتعقيدات المشهد السوداني، وتكشف في الوقت ذاته الفارق في مقاربات التعامل مع المدنيين، في حرب باتت تؤثر على كل تفاصيل الحياة اليومية، من الأمن والمعيشة إلى الطقوس الدينية التي اعتاد الناس الاحتفاء بها في ظروف أكثر استقراراً.

خطاب البرهان.. وموقف القيادة الثابت المسنود بخيار وإرادة الشعب

شؤون وشجون
الطيب قسم السيد

خطاب الفريق عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة، القائد العام لجيش السودان، الذي وجهه بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ليلة الأول من شوال ١٤٤٧م هجرية، جاء مؤكداً لموقف القيادة الثابت المسنود بخيار وإرادة الشعب، الذي تدافعت أفواجه عبر مواكب الداعمين، والمستنفرين، من القطاعات والفئات كافة، دعما وسندا للقوات المسلحة.. ما أسفرعن تحرير جل المناطق والمواقع التي طالها غدر المليشيا وأعوانها.. في الخرطوم، ووسط البلاد وغربها، حيث تم دحر وطرد المليشيا الإرهابية، وتطهرت الخرطوم وولايات الوسط، من أرجاسها. في وقت تقدم فيه جيش السودان وتتدافعت كتائب المناصرين في إقليمي دارفور كردفان.

وضربت الانشقاقات والانسلاخات، صفوف المليشيا الممترنحة.

وجاء خطاب الفريق اول ركن البرهان، في ليلة العيد، حافلا بالعبارات الحاسمة والقاطعة. داعيا الوسطاء والداعين لإحلال السلام في السودان إلى الإدراك ان السودان يقبل ويقدر كل جهد وسعي يقدم من أي جهة حادبة، لإنهاء الحرب المدمرة التي فرضت على البلا وشعبها، لكنه جدد تمسك السودان قيادة وشعباً ومؤسسات، بأن تكون المبادرات، ومخرجات إعلان جدة المشهود من قبل وسيطيه، بجانب ما حملته خارطة، طريق سلام السودان التي وضعت بنودها البينة الحكومة السودانية واودعت المنابر الدولية والإقليمية، وحظيت بتفهم واسع، وتأييد مقدر من الأشقاء والأصدقاء،، هي الأساس لأي مبادرة تستهدف إنهاء الحرب في السودان.

وكشف الفريق البرهان،في خطابه ذاك، عن انتصارات وشيكة مقبلة،تلوح في الأفق القريب، قال إن الجيش، ومساندية من القوات المشتركة والخاصة، والمقاومةالشعبية، يباشرون تفاصيلها، بحكمة وقدرة، لتعود للبلاد كامل سيادتها، وتطهر الأرض والديار من دنس التمرد، ورجس الغزاة المجرمين.

عندما يصبح المعلق الرياضى مراسلا حربيا!

بقلم
محجوب فضل بدرى

– أول عهد جيلنا بمتابعة مباريات كرة القدم،كانت من خلال راديو هنا أم درمان،بصوت الراحل طه حمدتو،والذى كان يرسم للمستمع الميدان بأبعاده ومربعاته واتجاهاته،واللاعبين بأسمائهم وألقابهم وأرقام قمصانهم، وحركة الكرة واستلامها وتمريرها والحرفنة والأخطاء التى يقع فيها اللاعبون، وخطة المدرب وهتاف المشجعين، وبالضرورة الأهداف التى تُسجل، وقدرة الحكام على ادارة المباراة ومدى تطبيقهم لقانون اللعبة، والزمن المتاح حتى نهاية الشوط، ولم يكن هناك وقتذاك من معينات تتيح المعرفة الدقيقة لكل ما يدور فى الملعب اذ ان تقنية الفار VAR لم تكن قد أكتشفت بعد.

ومع ذلك كانت نسبة أخطاء المعلق الرياضى تكاد أن تكون معدومة واستمرت تلك القدرات والخبرات فى التراكم فجاء من بعد طه حمدتو،وأبوعاقلة يوسف، على الحسن مالك، والرشيد بدوى عبيد وغيرهم حياهم الله ورحم من مات منهم.وكل ذلك كان فى وصف ما يدور فى المستطيل الأخضر وخشباته الثلاث ولعبيته الأحد عشر لكل جانب وزمنها الذى لا يتجاوز ساعة ونصف من الزمن قد تزيد لدقائق معدودة.

– ولما وقعت حرب الكرامة فى طول السودان وعرضه، أرادت فئة من الكتاب والنشطاء، تحويل متابعتهم للحرب، وكأنها وصف لمباراة فى كرة القدم!! مع ادعاء المعرفة الأكيدة بالعلوم العسكرية وتلك هى المصيبة!!استشارات استثمارية معدنية

– تخيلوا لو أن وصف أى معركة صغيرة كانت أم كبيرة،تعرُّضية كانت ام غير ذلك،والحرب عبارة عن عدة معارك لو أُخضعت لوصف تفصيلى على غِرار وصف مباراة فى كرة القدم لجاء الوصف كما يلى:– الجندى ماشى وماشى وماشى استخدم الساتر، نوَّم الخد الأيمن على الدبشك،وقفل العين الخالية من التنشين، وكتم النَفَس ومرر النظر عبر النشنكاة الى الضبانة،وانتخب أسفل منتصف الهدف،

حيضرب حيضرب حيضرب، قووووون قون!! ثم يفيض المعلق فى ذكر اسم الجندى ونمرته العسكرية وفصيلته وحكمداره وضابطه الأعلى والوحدة التى يتبع لها والمنطقة العسكرية ورقم الفرقة واسم قائدها ثم يعرِّج على نوع البندقية والذخيرة ولا بأس من أن يذكر الطريقة الميكانيكية التى تعمل بها أجزاء البندقية وسعة الخزنة خاصتها !! انه أمر يمكن أن يُوصف بأنه مسرح اللامعقول!!

– هل يجوز لنا أن نسقط مقولة عدو عاقل خير من صديق جاهل على مثل هؤلاء؟؟ دون أن نشكك فى تأييدهم للجيش واخلاصهم للوطن فالحرب التى يخوضها جيشنا غير مسبوقة فى تاريخ الحروب حول العالم ولا يمكن ان نختصر نتيجة الحرب فى كسب معركة اوخسارة أخرى وهى لا تزال مستمرة ولا يجوز ان نقحم أنفسنا ونحشر انوفنا فى ما ليس لنا به علم، ولا ان نمنح العدو نصراً معنوياً لا يستحقه، ولا ان نستعجل النهاية فكل شئ بقدر وكل خطوة لها ما بعدها حتى الوصول الى النصر الحاسم الذى هو النتيجة الراجحة ان شاء الله، مع الصبر ،وانما النصر صبر ساعة مع حسن الظن بالله تعالى.– وقد لفت الكثير من القادة نظر المشفقين من أن الاعلان عن الحشد أو التحركات ضرّه أكبر من نفعِه،وأن درجات السرية حتى فى المكاتبات منَ محظور، الى سرى للغاية وشخصى،الى سرى وشخصى لا يفتح الا بواسطة...الى سرى الى عادى لم توضع عبثاً، وأن قاعدة العلم على قدر الحاجة او need to know ليست اعتباطاً، وانه ما أهلك مليشيا عيال دقلو بالرغم من كثرة قطعانهم وتوفر سلاحهم ومركباتهم الا افتقارهم لأبسط أساسيات العلوم العسكرية وأهمها الضبط والربط،فالحكاية ما جاغت وخلاص. فحسبوها لعب ولهو!!

– يا ايها الشعب الكريم ويا أيها الزملاء الاعزاء دعوا ما للجيش للجيش،فهو لن يخذلكم ولن ينكسر باذن الله، وختوا الكورة واطة !! فالله ناصرنا ولا ناصر لهم.

والله اكبر ولا نامت اعين الجبناء.

نقطة إرتكاز
د. جادالله فضل المولي

العيدمن قلب الخنادق... فرحة ممزوجة بوهج التضحية

في لحظة يترقب فيها الوطن أنفاس أبنائه، ويستند إلى سواعدهم الصلبة، يطل العيد من قلب الخنادق والدفاعات، لا كزائر عابر يحمل زينة وأهازيج، بل كضيف ثقيل يختبر صبر الرجال ويقيس حجم الانتماء. جنود الوطن البواسل، أولئك الذين يواجهون حرارة الليل ولهيب النهار، لا يعرفون العيد كما يعرفه الناس في المدن والقرى، بل يعرفونه على هيئة دعاء خافت بين جدران الرمل، وابتسامة متعبة تتسلل من تحت الخوذ، وعيون تترقب الأفق بحثاً عن أمان طال انتظاره. العيد عندهم ليس ثوباً جديداً ولا مائدة عامرة، بل هو لحظة صمود إضافية، ووقفة عز تتجدد مع كل طلقة تُطلق دفاعاً عن الأرض والعرض.

في الخنادق، حيث تختلط رائحة البارود بتراب الوطن، يكتب الجنود عيدهم بأحرف من العرق والدم، يرفعون التكبيرات في صمت مهيب، ويستحضرون صور الأهل والأحبة في مخيلتهم، كأنهم يزرعون الأمل في قلوبهم رغم قسوة الظروف. هناك، لا تُقرع الطبول ولا تُضاء الفوانيس، بل تُقرع القلوب بإيمان لا يتزعزع، وتُضاء الأرواح بوهج التضحية. العيد عندهم هو أن يبقى الوطن واقفاً، أن تظل الراية مرفوعة، أن يظل الشعب آمناً مطمئناً، حتى وإن غابوا عن أحضان أسرهم وعن دفء البيوت.

إنهم يواجهون العيد بصلابة لا تلين، يوزعون فرحتهم على رفاقهم في الخندق، يتبادلون التهاني بكلمات مقتضبة، لكنها تحمل في طياتها معنىً عميقاً، معنى أن الوطن أغلى من كل شيء، وأن التضحية في سبيله هي العيد الحقيقي. وبينما ينشغل الناس في المدن بشراء الهدايا وتجهيز الولائم، ينشغل الجنود بحراسة الحدود، يضعون أرواحهم على كفوفهم، ويعلمون أن كل لحظة يقضونها هناك هي هديةٌ ثمينة للوطن، هي العيد الذي يستحق أن يُحتفل به.

العيد من داخل الخنادق ليس مجرد مناسبة دينية أو اجتماعية، بل هو امتحانٌ للروح الوطنية، هو رسالةٌ للعالم أن هؤلاء الجنود لا يعرفون التراجع، وأنهم يكتبون تاريخاً جديداً بدمائهم، تاريخاً سيظل شاهداً على أن الوطن لا يُحمى إلا بأبنائه المخلصين. إنهم يثبتون أن العيد ليس في المظاهر، بل في المعاني، ليس في الزينة، بل في التضحية، ليس في الضحكات العابرة، بل في دموع الفخر التي تلمع في عيون الأمهات حين يسمعن أن أبناءهن يرابطون على الثغور.

هكذا، يظل العيد في الخنادق عيداً مختلفاً، عيداً يعلّمنا أن الفرح الحقيقي هو أن يبقى الوطن آمناً، وأن التضحية هي أسمى أشكال الاحتفال، وأن الجنود البواسل هم العيد ذاته، هم زينته وبهجته، هم الذين يجعلون من كل يوم يمر على الوطن عيداً جديداً، عيداً من قلب الخنّادق، ممزوجاً بوهج التضحية وإيمانٍ لا ينكسر.

في زمن التحديات، تُصنع الفرص... الاقتصاد يتحرك

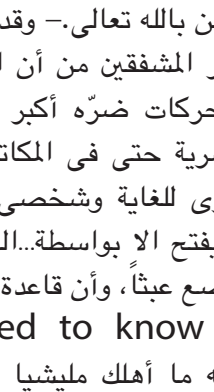
فيما أرى
عادل الباز

1

أثارت الصفقة بين شركة صافولا ومجموعة مأمون البرير حديث المجالس في الخرطوم والقاهرة، واهتمامًا خاصًا لدى رجال الأعمال، إضافة إلى تغطية واسعة في القنوات الإعلامية والصحف والمواقع الإلكترونية.

وعندما انفردنا بنشر خبر الصفقة في صحيفة «الأحداث»، لم نكن نظن أن هذه الضجة ستبلغ هذا الحد، لكنها فعلت — بل أكثر مما كنا نتصور... ترى لماذا؟

1/ توقيت الصفقة... كسر لحاجز الخوف

جاءت الصفقة في وقت والبلاد خارجة من الحرب، تلملم جراحها. وكان المتوقع أن أقصى ما يستطيع القطاع الخاص الصناعي فعله هو ترميم ما تبقى من مصانعه المنهوبة.

لكن مجموعة مأمون البرير قفزت مباشرة إلى المستقبل، واستحوذت على مصنع جاهز لم يتعرض لدمار كبير، لتبدأ في غضون شهرين الإنتاج مباشرة.

المصنع — بحسب التقديرات — قادر على تغطية نحو 80% من حاجة السوق السوداني، وهو ما يعني أن الاستثمار ليس مجرد مغامرة، بل مشروع ذو عائد سريع، قادر على استرداد قيمته في زمن وجيز.

هذه ليست صفقة فقط... بل إعلان عملي بأن الاقتصاد يمكن أن يبدأ قبل أن تنتهي الحرب بالكامل. ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر في ضمان استمرارية الإنتاج وسط التحديات الأمنية واللوجستية المستمرة. نجاح هذه الصفقة سيعتمد على التعاون بين القطاع الخاص والجهات الحكومية لتوفير بيئة تشغيل مستقرة، مما يفتح الباب أمام استثمارات أكبر في قطاعات غذائية أخرى.

2/ إعادة الثقة... الرسالة التي فهمها السوق

دفعت الصفقة رجال الأعمال المترددين إلى إعادة النظر في تقديراتهم. كثيرون بدأوا يدركون أن الفرص التي تتاح في لحظات التحول الكبرى لا تتكرر، وأن الاستثمار في هذه المرحلة قد يكون أقل كلفة وأكثر عائدًا من الانتظار.

فالرسالة التي التقطها السوق واضحة: هناك شركات تضخ مئات الملايين من الدولارات، وتبني على المستقبل لا على الخوف... وهذا وحده كفيل بإعادة تدوير الثقة داخل الاقتصاد.

3/ رسالة إلى الخارج... الاستثمار ليس مغامرة

الرسالة الأهم لم تكن للداخل فقط، بل للمستثمرين في الخارج، الذين ينظرون إلى السودان باعتباره سوقًا واعدًا، لكنهم يترددون بسبب هاجس الاستقرار.

جاءت هذه الصفقة لتقول بوضوح: إن الاستثمار بهذه الرساميل الضخمة ليس مغامرة، بل استثمار ذكي في بيئة تتشكل الآن، وستكون أكثر استقرارًا في المستقبل.

2

«مياس ساند»... السودان يعود إلى خريطة التعدين

صفقة أخرى لا تقل أهمية أثارت اهتمام الرأي العام هذا الأسبوع، وهي بيع مشروع «مياس ساند» للذهب، في خطوة تعكس التحولات الجارية في خريطة الاستثمار العالمي في قطاع التعدين.

إذ أعلنت شركة Perseus Mining Limited الأسترالية، في 16 مارس 2026، توقيع اتفاقية بيع حصتها البالغة 70% في المشروع إلى شركة Hong Kong Matrix Golden Fortune Mining Limited (التابعة لمجموعة Matrix Resources (Zhejiang) Co., Ltd. الصينية) مقابل 260 مليون دولار نقدًا. تشمل الصفقة دفعة أولى قدرها 10 ملايين دولار تم استلامها عند التوقيع، و250 مليون دولار مستحقة عند إتمام الصفقة المقرر في 22 أبريل 2026.

هذه الصفقة تؤكد أن الشركات العالمية — وخاصة الآسيوية — بدأت تعود إلى السودان، رغم التحديات، وأن قطاع المعادن يظل أحد أهم محركات الاقتصاد.

واللافت أن وزارة المعادن والشركة السودانية للمعادن تبذلان جهدًا واضحًا في تسهيل الإجراءات وجذب المستثمرين. وقد أشار أحد المستثمرين في مؤتمر اقتصادي بلندن إلى أنه تمكن من إكمال كافة إجراءاته خلال أسبوعين فقط ودون أي تعقيدات.

المطلوب الآن هو الانتقال من الفرص إلى التسويق المنظم: إعداد دراسات احترافية للمربعات التعدينية، وقيادة حملات استثمارية نحو آسيا، حيث تبدو الشركات — خصوصًا الصينية — أكثر استعدادًا للعمل في البيئات المعقدة.

3.

USSD... التحول الذي تأخر كثيرًا

شهد الأسبوع الماضي خطوة مفصلية بإطلاق خدمات مصرفية عبر تقنية USSD، بالتنسيق بين وزارة التحول الرقمي وبنك السودان المركزي.

قد تبدو الخطوة تقنية، لكنها في الحقيقة تحول اقتصادي عميق.

ما هي USSD؟

هي تقنية تتيح إجراء المعاملات المالية عبر الهواتف العادية دون الحاجة إلى الإنترنت، ما يجعلها مناسبة لمجتمع لا تزال فيه نسبة استخدام الهواتف الذكية محدودة.

ورغم سعادتي بهذه الخطوة، فإنني لا أخفي حزني؛ لأن هذه الفكرة كانت مطروحة منذ أكثر من عشر سنوات، وكان يمكن أن تغيّر وجه الاقتصاد السوداني مبكرًا، لولا الصراعات والبيروقراطية.

تجربة M-Pesa في كينيا ترفع الدرس بوضوح: رفعت الشمول المالي إلى أكثر من 80%

وأسهمت بما يقارب 2% من الناتج المحلي الإجمالي

وأدخلت ملايين المواطنين إلى النظام المصرفي

وفي إفريقيا، تتم أكثر من 60% من المعاملات الرقمية عبر تقنيات مشابهة، وليس عبر الإنترنت.

في السودان، حيث يُقدَّر أن أكثر من 70% من النشاط الاقتصادي خارج النظام المصرفي، يمكن لهذه الخطوة أن تُحدث تحولًا جذريًا: إدخال الأموال إلى النظام البنكي، تقليل اقتصاد الظل، تعزيز الرقابة، ومحاربة غسل الأموال.

الأهم من ذلك هو التناغم المؤسسي بين بنك السودان ووزارة التحول الرقمي، وهو ما كان مفقودًا لسنوات. شكرًا لوزارة الاتصالات والتحول الرقمي، ووزيرها المجتهد أحمد الدرديري غندور. شكرا لأمنه ميرغني التي هذا التعاون والتناغم ممكنا.

ظلت القوات المسلحة توازن بحمكة بين التحديات الداخلية ودور السودان الريادي في قضايا المنطقة والإقليم والعالم (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجهود الكبيرة التي جعلت الوطن حاضرا سياسيا وفاعلا في كل القضايا التي تهم الشعوب العربية والإفريقية عبر بذل القوات المسلحة وصدها للعدوان الغاشم من المليشيا وأعوانها (الحقيقة) تضع بين يدي القاريء ثبات الرجال الباذلون لتلك الجهود توثيقا لهذه الفترة المهمة من تاريخ البلاد.

ظلت المليشيا المتمردة ترتكب جرائم حرب منذ بدء عدوانها الغاشم على القوات المسلحة والوطن (القوات المسلحة) عبر تعاون وثيق مع أحد مراكز الداراسات الوطنية توثق لتلك الجرائم التي ظل ينكرها كل من له صلة بدعم التمرد خاصة حاضنته السياسية قحت فجاءت (الحقيقة) لتكشف زيف ذلك النكران .... بين يدي القاريء جزء من جهد (الحقيقة) ولندع الحكم على فراسته وحكمته

تصدع "التحالف الهش":

كشفت تسريبات صوتية بين رئيس أركان "جناح الحلو" والضابط السابق في الشعبية والموالي لمليشيا الدعم السريع "علي البلة" عن هوة سحيقة وصراعات داخلية عميقة، حيث اصطدمت ادعاءات "المؤسسية" لدى الحركة الشعبية بعقلية "الفوضى والنهب" المتجذرة في نهج المليشيا، مما يفضح زيف التحالفات وتضارب الأجندات.

تصدع "التحالف الهش":

فضح التسجيل المسرب للقائد عزت كوكو هشاشة التحالف مع "ما أسماهم بمخلفات النظام البائد، حيث وصف كوكو ادعاءات المدعو علي بله بحماية السلام بالمفارقة المضحكة، ويرى كوكو ان من يهدد بالحرب القبلية ويمهد لمليشيات عابرة للحدود، لا يملك مشروعية التحدث باسم شعب النوبة أو تقرير مصير مناطقهم."

ضربة في مقتل التحالف الهش :

في تسريبات كشفت المستور، وجه قائد أركان حركة "الحلو" عزت كوكو طعنة لعلي بله الموالي لمليشيا الدعم السريع بتهديده الصريح بمصادرة استثماراته وتجفيف "شريان الارتزاق" الذي يغذي تحركاتهم، مما يعجل بانهيار ما تبقى من ثقة بين الطرفين.

تصدع "التحالف الهش":

تتصاعد حدة الخلافات بين الحركة الشعبية ومليشيا الدعم السريع، لتنتقل من الكواليس إلى حرب تسجيلات علنية بين القائد عزت كوكو والمنشق علي البلة. وبينما يتمسك كوكو بقرارات مؤتمر "هيبان" لترسيم الحدود كدليل على إحكام الحركة لزمام المبادرة السيادية، بينما يظهر جلياً سعي عناصر مليشيا الدعم السريع لتقويض الاستقرار المجتمعي ما يؤكد تآكل هذا التحالف الهش أمام تضارب الأجندات.

يمتلك أكثر من ٣٠٠ مستودع وشونة موزعة على مناطق الإنتاج المطرية والمروية لتقليل فاقد ما بعد الحصاد:

البنك الزراعي السوداني مكان كل قنبلة يزرع سنبلة (٢-٣)

تم تأسيس البنك الزراعي السوداني ليبدأ نشاطه الفعلي في عام ١٩٥٩. ومنذ ذلك التاريخ وعلى مدى سبعة وخمسين عاماً تطور البنك الزراعي ليصبح مؤسسة مصرفية شاملة تتجاوز أدوارها التقليدية لتصبح شريكاً استراتيجياً في النهوض بالاقتصاد القومي. لم يكن البنك مجرد مؤسسة مالية عادية بل كان حارساً للأمن الغذائي وممولاً للإنتاج ووعاءً استراتيجياً لحفظ محصولات البلاد من القمح والذرة.

بقلم
محمد مأمون يوسف بدر

بعد الدمار الذي طال مقدرات الوطن ووسط الركام الذي خلفته آلة الحرب الإرهابية، يبرز البنك الزراعي السوداني كنموذج فريد للصمود والتحدي، ليؤكد أن إرادة البناء أقوى من قوى الهدم. كما ذكرنا سابقاً، فإن في ولاية الخرطوم وحدها يعمل ٩ من أصل ١٠ فروع والفرع العاشر سيدخل الخدمة بعد شهر . هذا الإنجاز الاستثنائي الذي تحقق في ظل ظروف بالغة الصعوبة يعكس إصراراً لا يلين على انتصار الحياة على الموت والزراعة على الدمار والخير على الشر.

إنها رسالة واضحة لكل من راهن على تدمير السودان كل بقعة دمرتها الحرب ستتحول حقلاً ينتج القمح والخير. فالصوامع والمخازن التي حاولت الميليشيا الإرهابية تدميرها ستعود لتمتلئ بالمحاصيل وستبقى الأفرع المنتشرة في كل ولايات السودان منارات للتنمية ليكون البنك بوابة المستقبل الزراعي وصمام أمان للسودان في أصعب الظروف.

وفي تصريح خاص أكد المدير العام للبنك الزراعي السوداني الأستاذ صلاح عبد الرحيم أن البنك يشرع الآن في فتح أبوابه تدريجيا لحزمة تمويلية جديدة بعد أن كان التمويل قد توقف لفترة وجيزة نسبياً لاختتام السنة المالية وإعادة ترتيب الأوضاع. وأوضح أن السياسات التمويلية الجديدة لم تعد مقتصرة على الزراعة وحدها، بل تشمل تمويل الموسمين الصيفي والشتوي لضمان استمرارية الإنتاج طوال العام، ودعم الصناعة الصغيرة التي تشكل عصب الاقتصاد المحلي. كما كشف عن توجه استراتيجي نحو تمويل الصادر بهدف توفير النقد الأجنبي للبلاد، إضافة إلى تمويل الصناعات المرتبطة بالزراعة في إطار التكامل الاقتصادي المنشود الذي يهدف إلى تعظيم القيمة المضافة للمنتج الزراعي السوداني.

ومن اللافت للنظر ما كشف عنه المدير العام من أن أكثر الشرائح التزاماً بالسداد هم صغار المنتجين وبالأخص المرأة السودانية. هذه الحقيقة تؤكد أن الاستثمار في الفئات المنتجة الصغيرة هو استثمار آمن وناجح بامتياز وأن دعم هؤلاء هو دعم للاقتصاد الوطني بأكمله. وفي هذا الإطار أعلن السيد صلاح عبد الرحيم عن خطة خاصة لدعم المرأة والأسر المنتجة وصغار المزارعين، تقديراً لدورهم المحوري في الاقتصاد الوطني واعترافاً بالتزامهم المتميز وحرصاً على تمكينهم من أداء دورهم على أكمل وجه.

وفي لفتة إنسانية عالية تعكس أصالة القيادة وعمق انتمائها أكد المدير العام أن قلوب موظفي البنك مفتوحة قبل أبوابه موجهاً بأن أي موظف شهيد أو مفقود أو مأسور يعتبر في الخدمة ولي اسرهم عناية واعتبارات خاصة. وقال بكل إيمان: «هؤلاء قدموا أرواحهم وهذا جزء يسير في حقهم» مضيفاً أن دماء الشهداء لن تضيع هدراً وأن البنك يحفظ لأبنائه كل التقدير والوفاء وسيبقى وفياً لتضحياتهم مهما كانت الظروف.

ومن هذا المنطلق وفي هذه الأيام المباركة التي تهل علينا بعيد الفطر يتقدم الأستاذ صلاح عبد الرحيم المدير العام وجميع العاملين بالبنك الزراعي السوداني بأسمى آيات التهاني والتبريكات إلى القوات المسلحة السودانية الباسلة والقوات المساندة لها المرابطة في ميادين العز والشرف وإلى أبناء وبنات الشعب السوداني الأوفياء الصامدين في كل بقاع الوطن. سائلين المولى عز وجل أن يعيد هذه المناسبة علينا جميعاً بالخير والبركة، وأن تنعم بلادنا بالسلام والاستقرار الدائمين وأن تزول الغمة عن السودان والسودانيين، ليعودوا إلى ديارهم آمنين مطمئنين ولتعود الحياة أجمل وأبهى وتعود سنابل القمح تملأ الحقول من جديد وتثمر جهود البنك الزراعي السوداني في بناء اقتصاد وطني قوي ومزدهر.

أبوبكر على طه يكتب: إشكالية التفاوض في السودان بين الإرث التاريخي ومتطلبات الدولة الحديثة (١٩٥٦-٢٠٢٦م) ٣-٣

تجربة التفاوض في السودان هي ظاهرة تاريخية وسياسية مركبة تعكس طبيعة الدولة وتطورها

ينبغي أن تتجاوز عمليات التفاوض معالجة الأزمات الآنية فقط، لتشمل رؤية مستقبلية

تطوير منظومة التفاوض يتطلب بناء جسور الثقة بين الدولة والمجتمع

منذ استقلال السودان عام ١٩٥٦م، ظل التفاوض أحد الأدوات المركزية التي لجأت إليها الدولة والقوى السياسية لإدارة الأزمات المعقدة التي واجهت البلاد في مختلف مراحلها التاريخية. وقد تعاقبت تجارب تفاوضية عديدة في سياقات سياسية وأمنية متباينة، شملت النزاعات الداخلية، وحركات التمرد، والتحولات السياسية الكبرى، وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي يمر بها السودان. غير أن القراءة المتأنية لمسار هذه التجارب تكشف أن الإشكالية لم تكن في خيار التفاوض ذاته، بوصفه وسيلة معترفاً بها دولياً لإدارة الصراعات وتسويتها، بل في طبيعة البيئة السياسية والمؤسسية التي جرت في إطارها هذه العمليات، كذلك في كيفية إدارة العملية التفاوضية على المستوى الاستراتيجي. لقد أفرزت التجربة السودانية عبر العقود واقعاً تفاوضياً مركباً، تداخلت فيه الاعتبارات السياسية والأمنية والإقليمية والدولية، وهو ما جعل التفاوض في كثير من الأحيان يتحرك تحت ضغط الظروف الآنية أكثر من انطلاقه من رؤية وطنية استراتيجية طويلة المدى. كما أن تعدد الفاعلين، واختلاف تقديرات الموقف، وتعقيدات المشهد الداخلي، كلها عوامل أسهمت في تشكيل نمط خاص من إدارة التفاوض في السودان، نمط يحتاج اليوم إلى قراءة هادئة ومتوازنة تستهدف الفهم والتطوير، لا إصدار الأحكام أو توجيه اللوم. من هذا المنطلق، تأتي هذه القراءة بوصفها محاولة لتحليل مسار التفاوض في السودان عبر سبعة عقود، من زاوية استراتيجية تبحث في الجذور والسياقات والأنماط المتكررة التي طبعت التجربة الوطنية في هذا المجال. فالقصد هنا ليس تقييم أشخاص أو تجارب بعينها بقدر ما هو السعي إلى استجلاء الدروس المستفادة، وفهم التحولات التي مرت بها الدولة السودانية في تعاملها مع الأزمات، وصولاً إلى استخلاص رؤية أكثر نضجاً لمستقبل إدارة التفاوض في ظل التحديات الراهنة. إن السودان يقف اليوم عند مفترق طرق تاريخية بالغة الحساسية، حيث تتقاطع التحديات الأمنية والسياسية مع متطلبات بناء الدولة واستعادة الاستقرار. في مثل هذه اللحظات المفصلية، يصبح من الضروري إعادة النظر في أدوات إدارة الأزمات، وعلى رأسها التفاوض، حيث يتحول من مجرد آلية لاحتواء الصراعات إلى أداة استراتيجية تسهم في ترسيخ الدولة وتعزيز تماسكها الداخلي. من هنا تنبع أهمية هذه القراءة، التي تسعى إلى تقديم مقاربة موضوعية تضع التجربة السودانية في سياقها التاريخي، وتفتح الباب أمام تفكير استراتيجي أعمق حول مستقبل إدارة التفاوض في البلاد.

خامساً، إدماج البعد الاستراتيجي طويل المدى في إدارة التفاوض: ينبغي أن تتجاوز عمليات التفاوض معالجة الأزمات الآنية فقط، لتشمل رؤية مستقبلية تتعلق بإعادة بناء الدولة، وتحقيق التنمية المتوازنة، وتعزيز الاستقرار السياسي والاجتماعي. فالتفاوض الناجح هو الذي يفتح أفقاً جديداً للاستقرار، لا مجرد إيقاف مؤقت للصراع. سادساً، تعزيز الثقة الوطنية حول مسار التفاوض: تطوير منظومة التفاوض يتطلب أيضاً بناء جسور الثقة بين الدولة والمجتمع، عبر الشفافية النسبية، وتوضيح الأهداف الوطنية للتفاوض، وإشراك الخبرات الوطنية في دعم هذا المسار. فالتفاوض الذي يستند إلى قاعدة وطنية واسعة يكون أكثر قوة واستدامة. في ضوء هذه الرؤية، يمكن للسودان أن يؤسس لمنظومة تفاوض حديثة قادرة على إدارة الأزمات المعقدة بكفاءة، وأن يحول التفاوض من أداة لإدارة الأزمات فقط إلى أداة استراتيجية لبناء الدولة وتحقيق الاستقرار طويل المدى.

تاسعاً: الخلاصة:

تفضي هذه القراءة إلى أن تجربة التفاوض في السودان ليست مجرد سلسلة من الجولات السياسية المرتبطة بالأزمات، بل هي ظاهرة تاريخية وسياسية مركبة تعكس طبيعة الدولة وتطورها، كما تعكس في الوقت ذاته التحديات البنيوية التي واجهت مشروع بناء الدولة الوطنية منذ الاستقلال وحتى اللحظة الراهنة. ومن هنا فإن المقاربة النقدية لهذه التجربة لا تستهدف تقييم الأشخاص أو إدانة النخب، بقدر ما تسعى إلى فهم الأنماط التي حكمت مسار التفاوض، والبحث عن السبل الكفيلة بتطويره مستقبلاً. أول ما تكشفه هذه التجربة أن التفاوض في السودان ظل في كثير من الأحيان يتحرك تحت ضغط الأزمات لا وفق رؤية استراتيجية طويلة المدى، وهو ما جعل نتائجه في بعض المراحل مؤقتة أو غير مكتملة الأثر. وهذا لا يعني غياب الجهود الوطنية أو ضعف الإرادة، بل يعكس تعقيدات الواقع السياسي والاجتماعي وتعدد الفاعلين المحليين والإقليميين والدوليين. كما يظهر من خلال التحليل أن التحدي الحقيقي لم يكن في مبدأ التفاوض ذاته، وإنما في كيفية توظيفه ضمن مشروع وطني شامل يوازن بين ضرورات الاستقرار ومتطلبات بناء الدولة. فالتفاوض عندما ينفصل عن رؤية استراتيجية متكاملة قد يتحول إلى أداة لإدارة الأزمة فقط، بينما يصبح أكثر فاعلية عندما يرتبط بإصلاح مؤسسي وسياسي يعالج جذور الصراع. من زاوية نقدية بناءة، يمكن القول إن التجربة السودانية تقدم دروساً مهمة في أهمية الانتقال من التفاوض بوصفه رد فعل إلى التفاوض بوصفه أداة استراتيجية واعية، تقودها مؤسسات الدولة وتستند إلى معرفة عميقة بطبيعة الصراعات وتعقيداتها. فالمستقبل لن يتشكل فقط بما يحدث في ساحات السياسة أو الميدان، بل بمدى قدرة الدولة والنخب الوطنية على تطوير أدوات إدارة الأزمات، وفي مقدمتها منظومة التفاوض.

عليه، فإن القيمة الفكرية الأساسية لهذه الدراسة تتمثل في الدعوة إلى قراءة التجربة السودانية قراءة تراكمية لا إقصائية، تنطلق من الاعتراف بما تحقق، وتعمل في الوقت ذاته على تجاوز نقاط الضعف، بما يفتح المجال أمام بناء نموذج تفاوضي أكثر نضجاً وفاعلية يخدم استقرار الدولة ومستقبلها.

وسط اجواء من البهجة والترقب والأمل..

الخرطوم تستقبل أول عيد بعد عودة الحكومة بكامل مؤسساتها..

الخرطوم: المحرر السياسي

استقبلت ولاية الخرطوم أول أيام عيد الفطر المبارك هذا العام وسط أجواء فرح كبيرة بين المواطنين، في أول عيد يقضيه عدد كبير من الأسر داخل العاصمة بعد ثلاث سنوات من الحرب التي اشعلتها المليشيا في أبريل 2023م وأثرت بصورة مباشرة على الحياة اليومية ومظاهر الاحتفال بالمناسبات الدينية..

الطمأنينة والسكينة

وشهدت المساجد بعدد من أحياء الخرطوم وبحري وأم درمان حضوراً كبيراً للمصلين، حيث أدى المواطنون صلاة عيد الفطر داخل المساجد وسط أجواء اتسمت بالسكينة والطمأنينة، في مشهد اعتبره كثيرون عودة حقيقية لمظاهر العيد التي غابت لفترة طويلة بسبب ظروف الحرب. كما شاركت قيادات رسمية داخل البلاد المواطنين فرحتهم بهذه المناسبة، حيث حرص عدد من المسؤولين على أداء صلاة العيد وسط المواطنين وتبادل التهاني معهم، مؤكدين أهمية تعزيز روح التماسك الاجتماعي وعودة الحياة إلى طبيعتها في العاصمة، حيث ادى رئيس مجلس السيادة القائد العام للقوات المسلحة وأعضاء هيئة القيادة، وعدد من منسوبي القوات المسلحة ومنظومة الصناعات الدفاعية، صلاة العيد بمسجد القيادة العامة.

دعوات للتسامح

ركزت معظم خطب صلاة العيد بعدد من المساجد على التعافي الاجتماعي من خلال الدعوة للتسامح ورتق النسيج الاجتماعي بما يؤكد رغبة مجتمعية كبيرة في التوحد ونبذ خطاب الكراهية.

ازدحام الأسواق يوم الوقفة:

شهدت الأسواق والمحال التجارية، يوم وقفة العيد، ازدحاماً كبيراً وغير مسبوق، خاصة في متاجر ملابس الأطفال التي سجلت حركة شراء واسعة، فيما عبر صاحب أحد الدكاكين عن سعادته بهذه العودة، حيث قال لسونا: «الحمد لله، الخرطوم تعافت ونحن الآن مساء الوقفة ولا يوجد مكان فارغ داخل السوق، والأسعار مرتفعة قليلاً، لكن من يدخل أي دكان يستطيع الشراء، فالأنواع كثيرة والأسعار مختلفة للجميع».

أجواء احتفالية

كما شهدت محال الألعاب ازدحاماً كبيراً، فيما أكد البائعون أن أسعار الألعاب في متناول جميع الأسر، في وقت شهدت الأحياء عودة الألعاب النارية لتضفي أجواء احتفالية مميزة على الشوارع والساحات، وسط تفاعل الأطفال والمواطنين مع مظاهر الفرح بعد فترة طويلة من توقفها.

فرحة المواطنين

ورصدت (الصحيفة) مشاهد إنسانية مؤثرة داخل الأسواق، حيث عبّر عدد من المواطنين عن سعادتهم بعودة الحياة تدريجياً إلى العاصمة، فيما أكدت بعض الأمهات أن هذا العيد يُعد الأول لأطفالهن داخل الخرطوم منذ اندلاع الحرب، مشيرات إلى أن فرحة الأطفال بملابس العيد والألعاب أعادت إليهن شعور الطمأنينة بعد فترة طويلة من القلق وعدم الاستقرار.

العودة تدريجياً

ويُعد عيد الفطر هذا العام من أبرز المناسبات التي تعكس عودة الحياة إلى الخرطوم، حيث بدت مظاهر الفرح واضحة في المساجد والأسواق والأحياء، في وقت عبّر فيه المواطنون عن أملهم في أن تستمر حالة الاستقرار وأن تعود العاصمة إلى وضعها الطبيعي بالكامل خلال الفترة المقبلة.

دوري الأبطال..

حكم مثير للجدل ضمن طاقم مباراة الهلال والترجي يقصي الأهلي ويتأهل إلى نصف النهائي

كشفت مصادر صحفية عن هوية الحكم المكلف بإدارة غرفة تقنية الفيديو المساعد (VAR) في مباراة الإياب المرتقبة بين الهلال السوداني ونهضة بركان المغربي، والمقرر إقامتها على ملعب أماهورو بالعاصمة الرواندية كيغالي.

وأوضح الصحفي المصري محمد السعيد، عبر تدوينة على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، أن الحكم السنغالي عيسى سي سيتولى قيادة طاقم تقنية الفيديو خلال المواجهة المصيرية التي تجمع الفريقين في إياب دور ربع النهائي من دوري أبطال إفريقيا.

ويأتي هذا التعيين في ظل أجواء مشحونة، حيث يخيم الجدل على اسم الحكم السنغالي منذ الأسبوع الماضي، وذلك عقب إدارته لمباراة ذهاب ربع النهائي بين الترجي التونسي والأهلي المصري، والتي انتهت بفوز أصحاب الأرض بهدف دون رد. وشهدت تلك المواجهة تقديم النادي الأهلي المصري بشكوى رسمية إلى الاتحاد الإفريقي لكرة القدم (الكاف)، اتهم فيها الحكم السنغالي بارتكاب أخطاء تحكيمية مؤثرة أثرت على نتيجة المباراة

وعلى صعيد آخر تأهل فريق الترجي التونسي إلى دور نصف نهائي دوري أبطال إفريقيا لكرة القدم، بعد انتصاره على مضيفه النادي الأهلي المصري بنتيجة ثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جمعتهما، أمس السبت على أرضية ملعب القاهرة الدولي، برسم إياب ربع النهائي من المنافسة.

كان الفريق التونسي قد انتصر في مباراة الذهاب بهدف دون مقابل.

ويواجه الترجي في مباراة نصف النهاية الفائز في مباراة ماميلودي صن داونز الجنوب إفريقي والملعب المالي.

وكان فريق الجيش الملكي أول المتأهلين إلى دور نصف نهائي بعد انتصاره في قلب العاصمة المصرية على نادي بيراميدز، حامل لقب النسخة السابقة لدوري أبطال إفريقيا، بنتيجة (٢-١). ويواجه الفريق العسكري في الدور المقبل المنتصر في مباراة نهضة بركان والهلال اليوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان تجنيد

يرغب السيد/قائد سلاح الدفاع ضد أسلحة التدمير الشامل فى تجنيد أفراد للعمل بالقوات المسلحة حسب الشروط الآتية

١. أن يكون سودانى الجنسية
٢. أن لا يقل العمر عن ١٨ ولايزيد عن ٢٨ سنة
٣. أن يكون لائقاً طبياً؟
٤. ان لا يكون قد سبقت إدانته فى جريمة تخل بالشرف والأمانة
٥. أن يكون حسن السير والسلوك

الشهادات المطلوبة

الرقم الوطني أو شهادة الميلاد- الشهادة - السودانية أو ما يعادلها أو شهادات إكمال المرحلة الثانوية

٩. علي الراغبين تقديم المستندات بمقر قيادة السلاح بشرق النيل حى النصر مربع ٢١
١٠. للاستفسار الاتصال علي الأرقام الآتية

٠٩١٩٣١٦٨٥٠ - ٠١٢٦١٨٠٤٢٩ - ٠١٢١٧٧٧١٧٥

إعلان تجنيد

يرغب
السيد مدير
ادارة التنظيم والتسليح في تجنيد افراد للعمل بالقوات المسلحة (ادارة التنظيم والتسليح)، وذلك وفق الشروط التالية:

- ان يكون سوداني الجنسية.
- ان لا يقل العمر عن ١٨ ولا يزيد عن ٢٨ سنة.
- ان يكون لائقا طبيا.
- ان لا يكون قد سبقت ادانته في جريمة تخل بالشرف والامانة.
- ان يكون حسن السير والسلوك.

الشهادات المطلوبة:

الرقم الوطني او شهادة الميلاد، الشهادة السودانية او ما يعادلها او شهادة جامعية في مجال الحاسوب.

للاستفسار يرجى الاتصال على الأرقام الآتية:

٠١٢٣٠٧١٦٦٩ - ٠١١٢٩٩٨٤١٣ - ٠١٢٣٢٠١٠٣١

القوات المسلحة تنفي مزاعم مليشيا الدعم السريع بإستهداف مستشفى الضعن

نفت القيادة العامة للقوات المسلحة السودانية الاتهامات التي تروّج لها قوات الدعم السريع بشأن استهداف مستشفى الضعين، ووصفتها بأنها "ادعاءات مضللة"، مؤكدة التزامها بالقوانين والأعراف الدولية في العمليات العسكرية.

وشددت القوات المسلحة، في بيان رسمي، على أن استهداف المرافق الصحية والخدمية يُعد "نهجًا متكررًا" لقوات الدعم السريع، مشيرة إلى سلسلة هجمات سابقة طالت مستشفيات ومنشآت حيوية في عدد من المدن، وأسفرت عن سقوط ضحايا من المدنيين والكوادر الطبية.

ودعت القيادة المجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية إلى إدانة هذه الانتهاكات، والعمل على محاسبة المسؤولين عنها، ووقف مصادر التسليح التي تمكّن من استمرارها.وفي ما يلي نص البيان:

بسم الله الرحمن الرحيم

القيادة العامة للقوات المسلحة

بيان

السبت ٢١ مارس ٢٠٢٦م

تابعت قيادة القوات المسلحة السودانية باستغراب الاتهامات التي تبثها مليشيا آل دقلو الإرهابية وداعميها بمهاجمة مستشفى الضعين بواسطة الجيش السوداني .

تؤكد القوات المسلحة السودانية أنها قوات نظامية تتقيد بالأعراف والقوانين الدولية وهذا النهج هو نهج مليشيا الدعم السريع إذ تكرر منها مثل هذه الحوادث فضربت مستشفيات الأبيض والدلنج وكادقلي وأم روابة والرهد والدبة وقتلت مئات المرضى والكوادر الطبية وهاجمت محطات المياه والكهرباء في الأبيض كوستي والخرطوم ومروي .

إن مهاجمة المرافق الخدمية والصحية نهج مستديم وممارسة يومية تمارسها هذه المليشيا الإرهابية التي ارتكبت المجازر في الفاشر والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب والتطهير العرقي.

إننا نناشد المنظمات الحقوقية والمدنية والمجتمع الدولي بأن يضطلع بواجبه الأخلاقي والقانوني بإدانة سلوك هذه المليشيا المجرمة ومحاسبتها علي خرق قرارات مجلس الأمن خاصة في الفاشر ودارفور وإيقاف المصادر التي توفر لها الأسلحة التي ترتكب بها الفظائع.

الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة

إتجاه البوصلة

أ.د/ صلاح الدين خليل عثمان أبو ريان

التأمل بوابة الاعتدال السياسي

في زمن تتسارع فيه الأحداث وتتشابك فيه المصالح وتتزايد فيه حدة الاستقطابات، يصبح التأمل ضرورة وطنية لا ترفًا فكريًا. فالمفكر الذي لا يقف مع ذاته وقفة صدق، يراجع فيها مواقفه، ويوازن بين المعطيات، ويستخلص العبر من التجارب، يفقد شرط الابتكار وأهلية الإبداع، ويغدو صدى لواقع مضطرب بدل أن يكون صوتًا للوعي والإصلاح.

إن المرحلة التي نعيشها تتسم بتكاثر الأزمات وتصاعد التوترات، في وقت تعود فيه بعض القوى السياسية إلى ممارسة العمل العام بعقلية الماضي، وأساليب لم تعد قادرة على استيعاب تحولات الحاضر ولا استشراف متطلبات المستقبل. ونتيجة لذلك، تضيق مساحات الاعتدال، وتتراجع فرص التلاقي الوطني، ويعلو خطاب الانفعال على حساب خطاب العقل.

ومن هنا، يصبح التأمل واجبًا أخلاقيًا قبل أن يكون جهدًا فكريًا. فالاعتدال ليس موقفًا رماديًا أو حالة تردد، بل هو شجاعة في مواجهة المبالغة، وحكمة في إدارة الاختلاف، وقدرة على تغليب المصلحة الوطنية على الحسابات الضيقة. والمجتمعات التي تضعف فيها ثقافة الاعتدال، سرعان ما تجد نفسها أمام تصاعد الاحتقان، وبروز أشكال من التشدد، وفقدان الثقة في الخطاب السياسي برمته.

وفي المشهد السياسي التقليدي، تبرز أحيانًا ممارسات تغلّب المصالح الخاصة على الشأن العام، وتُقدَّم الحسابات الفردية أو الحزبية على حساب المصلحة الوطنية، مع استغلال الموارد العامة وتراجع روح المسؤولية. مثل هذه الممارسات لا تؤدي إلا إلى إضعاف الثقة، وتعميق الفجوة بين المواطن والعمل السياسي، وتكريس حالة من الانسداد على المدى البعيد.

إن الابتعاد عن نهج الاعتدال لا يغير معادلات الواقع، ولا يفتح آفاق التحول، بل يضاعف الأزمات ويؤجل الحلول. أما الاعتدال، فهو الذي يهيئ المناخ للحوار، ويمنح المجتمع فرصة واقعية لمعالجة مشكلاته، ويصون استقراره، ويعزز قدرته على التقدم دون أن يمس وحدته أو تماسكه.

ولهذا، فإن الاعتدال السياسي ينبغي أن يحظى بحضور شعبي وازن، لأنه الخيار الأكثر أمانًا للدولة والمجتمع على حد سواء. فمن دونه، تتفاقم الأخطاء، وتتراكم الأزمات، وتُرتكب أخطاء سياسية وتاريخية يصعب تدارك آثارها لاحقًا.

إن ثمرة التهور السياسي هي الارتباك، وثمن الاستقطاب هو إضعاف النسيج الاجتماعي. أما طريق الاعتدال، فهو طريق الاستقرار والإصلاح المتدرج والبناء المتوازن.

إن المرحلة الراهنة تفرض التمسك بثقافة الاعتدال، ورفض كل الخيارات التي تهدد وحدة المجتمع أو تضعف ثقته بذاته ومؤسساته. فالاعتدال ليس خيارًا بين بدائل، بل هو الإطار الذي يحفظ للدولة استقرارها، وللمجتمع تماسكه، وللمستقبل فرصه.

وسيظل الاعتدال السياسي، في نهاية المطاف، هو الخيار الذي لا غنى عنه... لأنه الطريق الأقصر إلى دولة مستقرة، ومجتمع متوازن، ومستقبل أكثر أمانًا.

إفطار القائد بمقرات يعزز دور الإدارة الأهلية كركيزة للوحدة الوطنية....

هموم وطنية

أسامة وداعة الله

بينما أشجار النخيل كانت تتراقص في مقرات وتصطف محييةً طابور سير مياه النيل تفاجأت بطائرة قائد معركة الكرامة وبرهانها فتحرك جريدها طرباً يمنةً ويسري علي أنغام أغنية... أمشي زور مقرات النخيل ريقان... وحقيقة سمو وسموق نخيلٍ مقراتٍ تجسد في أهلها فراسةً وكرماً وشهامةً فالناس في أرض الرباطاب سواسية كأسنان المشط وأسألوا الدهابة فيها عن كيف يعاملهم أهل البلد،إحتفت أشجار نخيل مقرات بزيارة البرهان قبل أهلها الذين تفاجئوا بزيارتة ،حيث أضافت الزيارة لإفطار الناظر خليفة الشيخ،وتجسدت الوحدة الوطنية بين الرباطاب و قبائل المنطقة ثم بينهم وبين القوات المسلحة ،وجميعهم أعلنوا إساندهم المطلق للقائد كونه يمثل الوطن.

ومثلما كان رهاني دوماً علي أن الإدارة الأهلية هي القاعدة الأساسية لمسكات الوحدة الوطنية ،،أكد إفطار الناظر في مقرات ذلك تأكيداً عملياً ،فالادارة الأهلية الجسم الثاني بعد القوات المسلحة الذي هو كفيل برتق النسيج الاجتماعي بعد أن كاد أن يتمزق من قبل مخطط الامارات الخبيث وبالرغم أنه عمل علي إحداث تغيير ديمغرافي سلبي إلا أن التغيير الذي حدث كان أكثر إيجابيةوقد رأي الناس كيف إمتزج نازحي الحرب في مجتمعات الولايات الشماليه فلم يشعر الدهابة في جبال قبقبة بأنهم غرباء ولم يحس من سكنوا في مدنها أنهم نزحاء،وحتي العابرين الي مصر أنهم ثقلاء،واما نازحي الفاشر في الشمالية فقد تذوقوا من بركاويها كرم أهلها.

وقد جاءت زيارة الفريق أول عبد الفتاح البرهان إلى منطقة مقرات ومشاركته إفطار الناظر خليفة الشيخ، لتؤكد عملياً أن الإدارة الأهلية تمثل أحد أهم ممسكات الوحدة الوطنية، باعتبارها الأقرب إلى وجدان الناس والأقدر على جمعهم في أوقات الأزمات.

فقد جسدت المناسبة حالة من التمازج الوطني في مشهد يعكس وحدة الصف، وأن المؤسسة العسكرية مثلما حمت أرضهم وعرضهم فهي مع المواطنين في الإطار الاجتماعي ولعمري هذا هو قمة تيعزز الثقة والتماسك.

هذا التمازج بين القيادة العسكرية والمجتمع المحلي عبر بوابة الإدارة الأهلية يحمل آثاراً اجتماعية مهمة، أبرزها تقوية النسيج الاجتماعي، وتقليل الفوارق بين المكونات، واحتواء آثار النزوح عبر دمج الوافدين في المجتمعات المستضيفة دون شعور بالغربة أو التهميش.

أما اقتصادياً، فيسهم هذا التقارب في تنشيط المجتمعات المحلية، وتعزيز روح التكافل، ودعم الاستقرار الذي يُعد أساساً لأي نشاط إنتاجي، خاصة في المناطق التي تأثرت بالحرب ،كما أن الاستقرار الاجتماعي الناتج عن هذا التمازج يهيئ بيئة أفضل للاستثمار والعمل والإنتاج.

إن ما يقوم به البرهان من مشاركة في الإفطارات والفعاليات الاجتماعية لا يمكن قراءته فقط كحضور رمزي، بل كرسالة تؤكد الارتباط العضوي بين المؤسسة العسكرية والشعب، ودور الإدارة الأهلية كجسر حيوي يحفظ تماسك الدولة ويعززٍ وحدتها،،،واخيرا بلادي أنا بلاد ناساً يكرموا الضيف ..حتي الطير يجيها جاعان من أطراف تقيها شبع.

أخيرة

القوات المسلحة

العدد 67346

الأحد 3 شوال 1447هـ الموافق 22 مارس 2026م

شئ للوطن

م.صلاح غريبة

«مسيرات الدبة»: حين يغتال البارود فرحة العيد

لم تكن شمس أول أيام عيد الفطر في مدينةٍ الدبة بالولاية الشمالية تشبه سابقاتها؛ فبدلاً من أن تستيقظ المدينة على تكبيرات العيد وضحكات الأطفال، استيقظت على دوي الانفجارات وأزيز الطائرات المسيرة التي لم تحترم حرمة الزمان ولا قدسية المناسبة.

إن استهداف «الدبة» في هذا التوقيت بالذات ليس مجرد حدث عسكري عابر، بل هو طعنة في خاصرة السلم الاجتماعي، ومؤشر خطير على تحول المنشآت المدنية إلى أهداف مستباحة في صراع لا يفرق بين ثكنة عسكرية وقاعة دراسية.

إن ما حدث في الدبة، من استهداف مباشر لكلية الهندسة والمرافق الخدمية، يعيد إلى الأذهان التساؤل الأخلاقي والحقوقي الملح: إلى متى يظل المدني العزل هو الضحية الأولى لوسائل القتال الحديثة؟

إصابة ثلاثة مدنيين وتضرر مؤسسة تعليمية عريقة مثل كلية الهندسة يثبتان أن استراتيجية «نقل المعركة» باتت تعتمد على ترهيب الآمنين وضرب البنية التحتية التي هي ملك للشعب وحده، وليست ملكاً لأي طرف متصارع.

اختيار أول أيام العيد يحمل رسالة سلبية قاسية؛ فهي محاولة متعمدة لكسر الروح المعنوية للسودانيين الذين حاولوا انتزاع لحظة فرح وسط ركام الأزمات. أما استهداف الولاية الشمالية ومدن مثل الدبة، فيشير إلى توسيع رقعة النزاع بالرغبة في جر مناطق كانت تنعم باستقرار نسبي إلى دائرة الفوضى بالاعتماد المتزايد على «حرب المسيرات» التي تتجاوز خطوط المواجهة التقليدية لتصل إلى عمق المدن، مما يفرض تحدياً أمنياً وتقنياً جديداً على السلطات المحلية والقوات المسلحة.

بينما تؤكد السلطات المحلية في الدبة جاهزيتها واستنفارها، يبقى العبء الأكبر في حماية «الأعيان المدنية». إن القوانين الدولية تجرم بوضوح استهداف المنشآت التعليمية والطبية، وما حدث يضع المجتمع الدولي أمام مسؤوليته في إدانة هذه التجاوزات التي تطال حياة الناس اليومية وسبل عيشهم.

وعلى الجانب الآخر، تبرز أهمية التماسك المجتمعي؛ فالتوتر الذي ساد بين المواطنين عقب الانفجارات يتطلب شفافية في التعامل الأمني، وتعزيزاً لتدابير الحماية المدنية، لضمان ألا تتحول المدن الآمنة إلى ساحات مفتوحة لتصفية الحسابات.

خلاصة القول: إن استهداف الدبة هو جرس إنذار بأن الحرب لم تعد تكتفي بالتهام المقاتلين، بل باتت تترصد بمستقبل الأجيال عبر ضرب كلياتهم، وفرحتهم عبر استهداف أعيادهم. إن حماية المدنيين ليست «خياراً»، بل هي التزام أخلاقي وقانوني يجب أن يسبق أي حسابات سياسية أو عسكرية.

العدالة أم تصفية الحسابات ؟

وجه الحقيقة

إبراهيم شقلاوي

إذا أردنا فهم المشهد السياسي الراهن، يجب أن ننظر أولاً إلى تأثير الحرب على وعي المجتمع السوداني، الذي تشكل حول المؤسسة العسكرية كتلة شعبية ضخمة ، تتجاوز الدعم السياسي القابل للتغيير لتصبح حالة وجدانية متجذرة في شعور بالكرامة والرغبة في القصاص.

هذه الكتلة، التي سماها الرئيس عبد الفتاح البرهان لدي مخاطبته الثلاثاء أهالي جزيرة مقرات بولاية نهر النيل بـ«شعبية الجيش» وليس «شعبيته الشخصية»، تمثل تمازجًا بين المجتمع والمؤسسة العسكرية أمام التهديد الوجودي، الذي أوشك أن يبتلع الدولة ، مثلت تحديًا معقدا للبلاد ، كونها غير منظمة، وغير قابلة للتعامل مع الصراع الحزبي أو التسوية السياسية.

في هذا السياق ، جاء إعلان «صمود» عن استئناف عمل لجنة إزالة التمكين حدثًا منفصلًا عن هذا الواقع، ليتجاوز الجدل السياسي إلى صميم الصراع على تعريف العدالة والقانون. اللجنة التي تأسست وفق الوثيقة الدستورية كأداة ضمن منظومة الحكم الانتقالي، تواجه اليوم تساؤلات معقدة : ما مدى شرعيتها؟ هل هي جزء من بنية الدولة، أم تريد أن تتحول إلى أداة سياسية موازية؟ وما أثر التغيرات والأطماع الدولية علي إعلانها ، خاصة ضغوط الرباعية، التي تسعي إلى فرض سلام وفق رؤيتها وبما يحفظ مصالحها.

المشكلة ليست في مبدأ محاربة الفساد أو تفكيك التمكين، فهما أهداف مشروعة لإعادة بناء الدولة، بل في الأدوات والآليات. هل تُدار هذه العملية عبر مؤسسات عدلية مستقلة وشفافة، أم عبر لجان سياسية تعمل في بيئة مستقطبة يغلب عليها الثأر من الخصوم ؟ التجربة السابقة للجنة أثبتت هشاشتها، حيث أثار أداؤها جدلاً واسعًا، وظهرت تجاوزات مهنية وقانونية، جعلت أي محاولة لإحيائها خارج إطار القانون محل شك وريبة.

الخطورة تكمن في الخليط بين العدالة والسياسة، إذ حين تُدار أدوات المحاسبة وفق أجندات سياسية، تتحول العدالة من قيمة وطنية جامعة إلى وسيلة لتصفية الحسابات. إضافة لذلك، هناك قوى سياسية تستخدم فكرة العدالة لتعيد التموضع أو تمرير مصالحها، بينما يتحرك الخارج أحيانًا كفاعل مؤثر، بما يضاعف التعقيد ويهدد استقلالية أي عملية قضائية.في الوقت نفسه، تظهر مفارقة سودانية: المجتمع يطالب بالعدالة والقصاص، لكنه يرفض أن تُدار بطرق قد تعيد إنتاج الحرب والسياسة الانتقامية. نتائج الاستطلاعات والمنتوج الإعلامي تظهر قناعة شعبية بالحاجة إلى العدالة، لكنها تفضّل أن تتم عبر قضاء مستقل، مؤسسات واضحة، ومعايير موضوعية تشمل النزاهة والكفاءة والالتزام بالدستور والوحدة الوطنية، بعيدًا عن المحاصصة الحزبية أو الانتقائية السياسية.

التحدي الأكبر الآن هو تأسيس نموذج جديد للعدالة في السودان، يوازن بين شرعية القانون وحاجات المجتمع وواقع الدولة. أي خطوة غير محسوبة قد تعيد إنتاج الصراعات الداخلية، وتكرّس فجوة بين إرادة الشعب ومراكز صنع القرار، خصوصًا إذا استُخدمت اللجنة كأداة سياسية أو كقناة للتأثير الخارجي، كما هو ظاهر في القرار الأمريكي الأخير بتصنيف الحركة الإسلامية منظمة إرهابية، مما يجعل اللجنة غطاءً للتخابر الإقليمي والدولي ويضعها تحت طائلة القانون كما ينزع عنها أي غطاء أخلاقي أو قانوني كونها تستفيد من الروافع الدولية في تحييد الخصوم السياسيين.

الحل كما يظهر من التجارب، لا يكمن في شعارات أو إجراءات انتقامية، بل في إعادة بناء المؤسسات القضائية والسياسية على أسس وطنية، تمكّن العدالة من القيام بدورها الحقيقي. وهذا يتطلب إرادة وطنية مستقلة، لا تستعير شرعيتها من الخارج، ولا تتأثر بانفعالات اللحظة، مع مراعاة حقوق كل الأطراف السياسية، بما يعيد السودان إلى مسار دولة القانون.

السؤال الذي يحدد مستقبل السودان ونزاهة العملية السياسية ليس فقط: هل هناك حاجة للمحاسبة؟ بل: كيف نمارس هذه المحاسبة، بأي أدوات، وتحت أي شرعية؟ فالعدالة الحقيقية تبدأ من مؤسسات الدولة، لا من أدوات مخزية، ولا من أجندات خارجية لها أطماع في موارد البلاد.

حين تُبنى قواعد القانون ويتفق علي نزاهة العملية السياسية ، يمكن للسودان أن يتحرر من دوامة الصراع، ويبدأ مرحلة جديدة من الاستقرار السياسي والاجتماعي، بعيدًا عن منطق الانتقام، وقريبًا من دولة العدالة.

السودان اليوم بحسب #وجه_الحقيقة يحتاج إلى عدالة تحمي الدولة، لا تفتك بها، وإلى مؤسسات تمنح صوت المجتمع مكانه الطبيعي في القرار السياسي، قبل أن تضيع الدولة في صراع المصالح والنفوذ . في هذه اللحظة الحرجة، الطريق إلى الدولة المستقرة يمر عبر القضاء العادل، والشرعية الواضحة، والمساءلة التي تعكس إرادة الشعب لا مصالح الأطراف الإقليمية والدولية ، وهذا وحده يضمن أن العدالة لن تتحول إلى وجه آخر للصراع، بل إلى حجر الأساس لإعادة بناء الوطن وامنه .

دمتم بخير وعافية.

قسم الولاء

(أُقسم بالله العظيم أن أنذر حياتي لله والوطن وخدمة الشعب في صدق وأمانة وأن أكرِّس وقتي وطاقتي طوال مدة خدمتي لتنفيذ الواجبات الملقاة على عاتقي بموجب الدستور وقانون القوات المسلحة أو أي قانون آخر أو أي لوائح سارية المفعول وأن أنفذ أي أمر مشروع يصدر إليَّ من ضابطي الأعلى براً وبحراً أو جواً وأن أبذل قصارى جهدي لتنفيذه حتى لو أدى ذلك للتضحية بحياتي).